وزير الخارجية الألماني قلق من «كارثة إنسانية» في إدلب

للمرة الثانية خلال 3 أيام.. إسقاط مروحية للجيش السوري

إسقاط مروحية تابعة للحكومة السورية بصاروخ

دبابات تركية في سوريا

عواصم – «وكالات»: طالب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس روسيا بممارسة نفوذها لإنهاء المعارك في محافظة إدلب السورية.

وقال ماس أمس السبت على هامش مؤتمر ميونخ الدولي للأمن عقب اجتماع مع نظيريه التركي مولود تشاووش أوغلو، والروسي سيرغي لافروف: «لدينا مخاوف كبيرة من أن يصل الأمر إلى كارثة إنسانية إذا لم تنته المعارك هناك».

وذكر ماس أن ألمانيا تنتظر من موسكو استغلال نفوذها على الحكومة السورية «لإنهاء هذه الهجمات، ووقف العمليات القتالية». وقال: «خلافا لذلك، نتوقع أن يغادر المزيد من المواطنين المنطقة. وهذا أمر لا يمكن أن يكون لأحد مصلحة فيه».

ومن المقرر أن يجري لافروف وتشاووش أوغلو اليوم الأحد محادثات في ميونخ حول تطورات الوضع في إدلب. وتدعم أنقرة مسلحين في المنطقة، في حين تدعم موسكو الرئيس السوري بشار الأسد.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، يعيش في إدلب نحو 3 ملايين مدني. وفر العديد منهم مرة واحدة على الأقل من القوات الحكومية، حيث يخشون الملاحقة والقمع. وتعتبر إدلب المعقل الأخير الرئيسي للمسلحين من ميليشيات «هيئة تحرير الشام» المقربة من تنظيم القاعدة.

وبدأت قوات الأسد العام الماضي هجوما على إدلب. ورغم الهدنة، واصلت القوات الهجمات بدعم من السلاح الجوي الروسي خلال الأسابيع الماضية.

وعقد مجلس الأمن الدولي الجمعة مناقشة مغلقة حول الوضع الإنساني المتدهور في إدلب.

وأعرب ممثلون من دول الاتحاد الأوروبي الموجودة حاليا، أو سابقا في المجلس، بما في ذلك بلجيكا وإستونيا وفرنسا وألمانيا وبولندا، عن قلقها البالغ إزاء «التصعيد العسكري المستمر في شمال غرب سوريا». والذي أدى إلى نزوح واسع النطاق.

من ناحية أخرى أعلن مصدر عسكري في المعارضة السورية عن إسقاط طائرة مروحية تابعة للجيش السوري في ريف حلب الغربي أمس الأول الجمعة، للمرة الثانية خلال 3 أيام.

ويأتي اسقاط المروحية فيما تتواصل العمليات العسكرية في ريف حلب بعد تقدم القوات الحكومية السورية ووصولها الى أطراف مدينة الاتارب جنوب غرب مدينة حلب.

من جهة أخرى ذكرت وكالة تاس للأنباء أن وفدا تركيا سيزور موسكو الاثنين المقبل لبحث الوضع في إدلب بشمال غرب سوريا، بعد تصاعد العنف هناك في الآونة الأخيرة.

واتفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متناحرين في الصراع، على إقامة منطقة لخفض التصعيد في إدلب عام 2018 لكن هجوما تشنه قوات الحكومة السورية عرقل هذا التعاون الهش في الأسابيع القليلة الماضية.

وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس إن «بلاده ترغب في حل الخلافات مع روسيا بشأن منطقة إدلب بشمال غرب سوريا من خلال الدبلوماسية لكنها ستتخذ خطوات أخرى إذا دعت الضرورة».

■ قوات النظام تتقدم في آخر معقل للمعارضة
■ مقتل 4 ضباط إيرانيين في القصف الإسرائيلي على دمشق

ورغم أن تركيا تدعم طرفاً مختلفاً عن الطرف الذي تدعمه روسيا في الصراع السوري إلا انهما تتعاونان للتوصل إلى حل سياسي. وأدى هجوم للقوات السورية إلى إعاقة هذا التعاون الهش بين أنقرة وموسكو بعد مقتل 13 جنديا تركيا خلال أسبوعين.

وقال جاويش أوغلو في تصريحات للصحافيين خلال مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن إن «وفدا تركيا سيتوجه إلى موسكو الاثنين المقبل لإجراء محادثات بشأن إدلب، مضيفا انه «سيجتمع ايضا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في وقت لاحق اليوم».

من ناحية أخرى نفى مركز المصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، الجمعة، معلومات تركيا عن خسائر في صفوف الجيش السوري في مدينة إدلب.

وقال المركز كما نقلت عنه وكالة سبوتنيك الروسية: «تواصل وزارة الدفاع التركية نشر مزاعم عن خسائر في صفوف الجيش العربي السوري نتيجة لهجمات القوات التركية العاملة في منطقة خفض التصعيد في إدلب». وتجدر الإشارة إلى أن الجانب التركي زعم القضاء على 63 جنديا سوريا.

وأضاف البيان أن «مثل هذه التصريحات عن قصف القوات الحكومية السورية من قبل وحدات من القوات المسلحة التركية، علاوةً على سقوط جنود سوريين نتيجة لذلك لا أساس لها وعارية من الصحة».

وتابع «يلفت مركز المصالحة بين الأطراف المتحاربة الانتباه إلى ضرورة تحلي وزارة الدفاع التركية بالمسؤولية عند تقديم معلومات كاذبة لقيادة بلادها، عن الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب، لأن مثل هذه التصريحات غير المسؤولة تسهم في تصعيد الوضع، واعتماد قرارات مشرعة لا تلبي المصالح المشتركة لروسيا، وتركيا».

من جانب آخر تقدمت قوات الجيش السوري، الجمعة، في شمال غرب البلاد في مواجهة الفصائل المقاتلة بعد السيطرة على قاعدة عسكرية خسرتها قبل أكثر من 7 سنوات، كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتسيطر هيئة «تحرير الشام» والفصائل على 52 في المئة من محافظة إدلب وأجزاء من المحافظات الثلاث المحاذية لها، حلب وحماة واللاذقية.

وتتواجد مجموعات معارضة وفصائل مسلحة أخرى أيضا في هذه المناطق التي تشكل آخر معقل جهادي خارج عن سيطرة قوات الجيش السوري.

وفي منتصف ديسمبر 2019، استأنف الجيش السوري بدعم من حليفها الروسي، هجومها على محافظة إدلب.

وفي ختام «معارك عنيفة» قجراً مع المتشددين وفصائل المعارضة استعاد الجيش السوري اليوم الفوج 46، القاعدة الواقعة على بعد 12 كلم غرب مدينة حلب كما أفاد المرصد السوري.

وأضاف المرصد أن قوات تركية كانت موجودة في تلك القاعدة لكنها انسحبت منها أمس الخميس. وأوضح أن «الاتراك انسحبوا من هذه القاعدة امس وكان هناك خلال الليل معارك عنيفة مع الفصائل والمتشددين. الاتراك كانوا هناك منذ عدة ايام».

ويذكر أن الجيش السوري خسر في أواخر 2012 نحو 150 عنصرا من قواته إبان عملية سيطرة الفصائل على الفوج، خلال اعدامات ومعارك في آخر ساعات المعركة.

وتنشر تركيا التي تدعم فصائل معارضة في سوريا، قوات في شمال غرب البلاد وأرسلت تعزيزات في الأيام الماضية.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن «الآن الجيش السوري بحاجة الى السيطرة على ارم الكبرى وكفر ناها من أجل تامين حزام أمان لطريق ال م5 دمشق حلب الدولي».

ومنذ ديسمبر، تركز هجوم الجيش السوري على ريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي ثم على ريف حلب الجنوبي الغربي المجاور، حيث يمر الطريق الدولي «م 5» الذي يصل مدينة حلب بالعاصمة دمشق، ويعبر مدنا رئيسية عدة من حماة وحمص وصولا إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

وسيطر الجيش السوري على عشرات القرى والبلدات، أبرزها مدينتا معرة النعمان ثم سراقب في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وأضاف المرصد أن «الجيش السوري أصبح على نحو 2 كلم من ارم الكبرى».

كما قال إن «قوات الجيش السوري أصبحت أيضا على بعد أقل من 5 كلم من الاتارب»، أكبر بلدة بريف حلب الغربي تحت سيطرة المتشددين والفصائل التي أصبحت خالية من سكانها.

من جهة أخرى قتل سبعة عناصر من الجيش السوري والحرس الثوري الإيراني في القصف الصاروخي الإسرائيلي ليل الخميس الجمعة قرب دمشق، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «قتل في الغارات الإسرائيلية الليلية سبعة مقاتلين، ثلاثة من الجيش السوري وأربعة من الحرس الثوري الإيراني»، مشيراً إلى أن القصف طال «منطقة المطار».

وأشار المرصد إلى أن القصف الإسرائيلي على منطقة مطار دمشق جاء بعد دقائق من وصول طائرة شحن يعتقد أنها كانت قادمة من إيران.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، أعلنت أن الدفاعات الجوية السورية تصدت مساء الخميس، لصواريخ فوق سماء العاصمة دمشق مصدرها الجولان المحتل.

ونقلت سانا عن مصدر عسكري قوله إنه «تم رصد صواريخ معادية قادمة من فوق الجولان المحتل، وعلى الفور تعاملت معها منظومات دفاعنا الجوي وأسقطت عدداً من الصواريخ المعادية قبل الوصول إلى أهدافها».

مصر: الحكم على شقيق بطرس غالي بتهمة تهريب الآثار إلى أوروبا

شقيق يوسف بطرس غالي

القاهرة – «وكالات»: قضت محكمة مصرية بمعاقبة شقيق بطرس غالي وزير المالية المصري الأسبق وآخرين بالسجن 15 سنة بتهمة تهريب الآثار إلى أوروبا.

وقررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بعابدين أمس السبت تغريم المتهمين 5 ملايين جنيه (الدولار يساوي حوالي 15.65 جنيه).

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد قضت 21 يناير الماضي بمعاقبة الفنصل الفخري السابق لدولة إيطاليا «لاديسلاف أوتكر سكاكال»، بالسجن غيابيا 15 سنة في نفس القضية.

وكانت النيابة العامة تلقت إخطارا بوجود آثار يشتبه بأنها مصرية تم ضبطها بمدينة ساليرنو الإيطالية، فأصدر النائب العام قرارا بفتح تحقيقات موسعة في هذا الأمر، وكلف وزارة الآثار بإيفاد أحد خبراء الآثار المصريين لفحصها، وبيان ما إذا كانت تنتمي إلى الحضارة المصرية.

وتبين أن الآثار المضبوطة عبارة عن 195 قطعة أثرية صغيرة الحجم، بالإضافة إلى عدد 21585 قطعة من العملات المعدنية، تنتمي جميعها إلى الحضارة المصرية.

وأحالت النيابة العامة المتهمين إلى محكمة الجنايات، مع سرعة ضبط وإحضار «أوتكر سكاكال» القنصل الفخري السابق لدولة إيطاليا بالأقصر الهارب، وإدراجه على النشرة الدولية الحمراء، وقوائم ترقب الوصول لاتهامهم بقضية تهريب الآثار المصرية لأوروبا.

من ناحية أخرى فشلت مصر وإثيوبيا والسودان في التوصل إلى اتفاق نهائي هذا الأسبوع، لحل أزمة سد النهضة الإثيوبي على النيل الأزرق، حسب ما ذكرت مصادر إثيوبية رسمية، الجمعة.

وسعى الاجتماع الوزاري الثلاثي الذي عقد الأربعاء والخميس في واشنطن، تحت رعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي، إلى الاتفاق على تشغيل السد، وقواعد ملء أثناء الجفاف، من بين نقاط أخرى.

وقال السفير الإثيوبي لدى الولايات المتحدة، فيتسوم اريغا، الجمعة على حسابه الرسمي على تويتر: «هذه الجولة من الاجتماعات بين إثيوبيا، والسودان، ومصر على سد النهضة انتهت دون اتفاق نهائي».

ولم يكشف فيتسوم تفاصيل المفاوضات على كيفية ملء السد الذي تبنيه أديس أبابا، والذي تخشى القاهرة تأثيره على تدفق المياه التي تصل إلى نهر النيل، الذي يمد بمصر بنحو 90 في المئة من المياه العذبة.

ونتيجة لجولة سابقة من المفاوضات في واشنطن، اتفقت الدول الثلاث في نهاية يناير الماضي على ملء السد الأكبر من نوعه في أفريقيا، تدريجيا.

ورغم هذا التقدم، لا تزال هناك العديد من نقاط الخلاف، من بينها آلية تشغيل السد في مواسم الجفاف، أو نقص المياه، وآليات أخرى لتنسيق الاتفاقات وتنفيذها.

وتبذل مصر جهودها الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق على السد، الذي تعتبره «تهديداً للأمن القومي».

الحريري: التسوية الرئاسية في ذمة التاريخ وأموال إيران تحمي حزباً لا الدولة

رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري

بيروت – «وكالات»: أعلن رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري الجمعة، انتهاء التسوية الرئاسية التي أتت بالرئيس ميشال عون إلى الرئاسة في 2016، ودعا إلى انتخابات نيابية مبكرة.

وقال: «أعلنت من بعبدا أني مع انتخابات نيابية مبكرة، وندعو الجميع للتفكير بهدوء ودون مزايدات»، مضيفاً أن «التحرك الشعبي صار شريكا في القرار السياسي».

وتابع أن «التسوية عاشت 3 سنوات، واليوم أصبحت من الماضي وفي ذمة التاريخ»، موضحا «عندما تلقيت بصدري التسوية لانتخاب رئيس الجمهورية، وسرت عكس المزاج العام كنت أرى منذ 2014 كيف تغير المشهد السوري، وبدا لبنان يغرق في مشاكل أمنية وتفجيرات، والبعض كان يرى التسوية توزيعا للسلطة، ولكن كنا نراها منعا لانتقال الفتنة والسبيل الممكن لوقف الفراغ».

ولفت الحريري إلى الوضع الاقتصادي السيئ في لبنان، قائلاً: «نحن في لبنان لسنا جزيرة اقتصادية بمعزل عن دعم الأشقاء»، وأضاف أن «أموال إيران الكاش، تحمي حزباً، ولكن لا تحمي دولة»، معلناً أن هناك من يفتح مشاكل يومية على حسابه مع دول الخليج التي نحتاجها لتنشيط السياحة، وفتح أسواقها أمام المنتجات اللبنانية.

قائد الجيش الجزائري يهدد الجماعات الإرهابية برد حاسم

الجزائر – «وكالات»: تعهد قائد الجيش الجزائري السعيد شنقريحة الجمعة برد «حاسم» على الجماعات المتطرفة التي تسيطر على الحدود مع مالي والنيجر، في خطاب ألقي بعد نحو أسبوع من هجوم انتحاري على نقطة تفتيش في هذه المنطقة، ما أسفر عن مقتل جندي، وإصابة اثنين آخرين.

وقال شنقريحة خلال زيارته إلى الناحية العسكرية السادسة بتمنراست الجنوبية: «أقول لهؤلاء الإرهابيين ولعملائهم، ولمن يقف وراءهم، إن محاولتكم الجبانة واليائسة فشلت بفضل يقظة وشجاعة أفراد قواتنا المسلحة».

وأضاف «لتعلموا جيداً أننا في الجيش الوطني الشعبي سنكون دوماً لكم بالمرصاد ونعرف كيف نرد لكم الصاع صاعين، فنحن سادة هذه الأرض الطيبة، ونحن سادة الميدان، نحسن اختيار الزمان، والمكان للرد على جرائمكم الشنيعة».

وأكد «سيكون الرد قوياً وحاسماً بقوة السلاح وبقوة القانون إلى غاية استئصالكم نهائياً من هذه الأرض الشريفة، وتخليص وطننا من دنسكم وشروركم».

ولقي جندي جزائري على الأقل مصرعه يوم الأحد وأصيب اثنان آخران في هجوم انتحاري على نقطة تفتيش في بلدة زين زاوات الجنوبية القريبة من الحدود مع مالي، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه.

ونما نشاط الحركات المتشددة في الأعوام الأخيرة في دول الساحل، ومنها الأراضي الواسعة في جنوب الجزائر المضطربة، بسبب الاضطراب في ليبيا، ونيجيريا، ومالي أين وقعت نزاعات داخلية خطيرة.

وكشفت مجلة «الجيش» المتخصصة في الشؤون العسكرية التابعة لوزارة الدفاع أن القوات المسلحة الجزائرية قتلت 32 متطرفاً إسلامياً في 2018، واعتقلت 157 مشتبهاً.